

خطبة الأسبوع

الجزء من جنس العمل!

(خط كبير)


قناة الخطب الوجيهة
<https://t.me/alkhutab>



الخطبة الأولى

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ
وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ
إِلَيْهِ، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ،
وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ،
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ

لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ
بِهِ مُؤْمِنُونَ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ! ﴿١٠﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا
تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى

كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا
يُظْلَمُونَ ﴿١٠٠﴾

عِبَادَ اللَّهِ: مَنْ تَأَمَّلَ أَفْعَالَ

الْبَارِي سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، رَأَاهَا عَلَى قَانُونِ

الْعَدْلِ، وَعَلِمَ أَنَّ الْجَزَاءَ مِنْ

جِنْسِ الْعَمَلِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿جَزَاءٍ وَفَاقًا﴾ : أَيِ وَفَقٍ

أَعْمَاهِمُ .

فَمَنْ بَارَزَ اللَّهَ بِالْمَعْصِيَةِ : عُوْقِبَ

مِنْ جِنْسِ فِعْلِهِ ! ﴿وَمَا

أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ

أَيْدِيكُمْ﴾ .

وَمَنْ صَدَقَ مَعَ اللَّهِ؛ أَعْطَاهُ اللَّهُ

عَلَى حَسَبِ صِدْقِهِ؛ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(إِنْ تَصَدَّقَ اللَّهُ يَصْدُقْكَ)¹.

وَمَنْ حَفِظَ اللَّهَ بِطَاعَتِهِ وَاجْتِنَابِ

مَعَاصِيهِ؛ حَفِظَهُ اللَّهُ فِي دِينِهِ

¹ رواه النسائي (1953)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (1415).

وَدُنْيَاهُ؛ قَالَ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** : (**أَحْفَظُ اللَّهَ**

يَحْفَظُكَ)².

وَكَلَّمَا زَادَ الْعَبْدُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ :

زَادَ مِنْهُ فِي الْقُرْبِ؛ قَالَ تَعَالَى

فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ : (**مَنْ أَتَانِي**

يَمْشِي؛ أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً)³.

² رواه الترمذي (2516)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي.

³ رواه مسلم (2687).

وَمَنْ ذَكَرَ اللَّهَ : ذَكَرَهُ اللَّهُ عِنْدَ

مَلَائِكَتِهِ ؛ قَالَ وَعَجَّلَ : (أَنَا عِنْدَ

ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا

ذَكَرَنِي ؛ فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ؛

ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي

مَلَأَ ؛ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ

مِنْهُمْ !)⁴ .

⁴ رواه البخاري (7405)، ومسلم (2675).

وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً

وَاحِدَةً؛ صَلَّى اللَّهُ بِهَا عَشْرًا.

وَمَنْ أَوَى إِلَى اللَّهِ؛ آوَاهُ اللَّهُ

وَكَفَاهُ! * وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ

مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا

يَحْتَسِبُ * .

وَمَنْ **تَرَكَ شَيْئًا لِلَّهِ**؛ عَوَّضَهُ اللَّهُ

خَيْرًا مِمَّا تَرَكَه؛ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(إِنَّكَ**

لَنْ تَدَعَ شَيْئًا لِلَّهِ؛ إِلَّا بَدَّلَكَ اللَّهُ

بِهِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ)⁵.

وَمَنْ **غَضَّ بَصْرَهُ عَنِ الْحَرَامِ**؛

أَثَابَهُ اللَّهُ إِيمَانًا يَجِدُ حَلَاوَتَهُ فِي

⁵ رواه أحمد (23074)، قال محققو المسند (إسناده صحيح).

قَلْبِهِ! ^٦ وَمَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ:

أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ. ^٧

وَمَنْ عَدَلَ اللَّهُ فِي بَابِ الْعِقَابِ:

أَنَّ مَنْ عَمِلَ ذَنْبًا؛ عُوِقِبَ بِمِثْلِ

عَمَلِهِ: فَمَنْ تَرَكَ تَوْحِيدَ اللَّهِ؛

زَالَتْ عَنْهُ وَلَايَةُ اللَّهِ وَحِفْظُهُ!

^٦ رواه أبو نعيم في الحلية (2/187).

^٧ رواه البخاري (6507)، ومسلم (2683).

قال **جَلَّالَهُ** فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ:

(مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ

مَعِيَ غَيْرِي؛ تَرَكْتَهُ وَشِرْكَهُ) ⁸.

وَمَنْ صَرَفَ الْعِبَادَةَ لِغَيْرِ اللَّهِ:

أَبْطَلَ اللَّهُ عِبَادَتَهُ! وَمَنْ عَلَّقَ

قَلْبَهُ بِغَيْرِ اللَّهِ؛ لَمْ تَحَقَّقْ مِنْهُ!

قال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: (مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا؛

⁸ رواه مسلم (2985).

وَكَلَّ إِلَيْهِ ⁹. قَالَ شَيْخُ

الإسلام: (مَا رَجَا أَحَدٌ مَخْلُوقًا

أَوْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ؛ إِلَّا خَابَ ظَنُّهُ

فِيهِ!) ¹⁰.

وَمَنْ رَضِيَ بِقَضَاءِ اللَّهِ؛ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ؛ ففِي الْحَدِيثِ: **(إِنَّ عِظَمَ**

⁹ رواه الترمذي (2072)، وحسنه الألباني في غاية المرام (297).

¹⁰ مجموع الفتاوى، ابن تيمية (257 / 10).

الجزاءِ مَعَ عِظَمِ البَلَاءِ، وَإِنَّ اللهَ
إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ؛ فَمَنْ
رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ
فَلَهُ السُّخُطُ¹¹.

وَمَنْ **عَامِلَ** النَّاسِ بِصِفَةٍ؛ عَامَلَهُ

اللهُ بِنَفْسِ الصِّفَةِ: فَمَنْ كَانَ فِي

حَاجَةٍ أَخِيهِ؛ كَانَ اللهُ فِي

¹¹ رواه الترمذي (2396)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (2110).

حَاجَتِهِ،¹² وَمَنْ نَفَسَ عَنْ
مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا؛
نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ
يَوْمِ الْقِيَامَةِ¹³.

وَمَنْ **يَسَّرَ** عَلَى **مُعْسِرٍ**؛ يَسَّرَ اللَّهُ

عَلَيْهِ¹⁴. **وَالرَّاحِمُونَ** يَرْحَمُهُمْ

¹² رواه البخاري (2442)، ومسلم (2580).

¹³ رواه مسلم (2699).

¹⁴ رواه مسلم (2699).

الرَّحْمَنُ^{١٥} . وَمَنْ عَفَا عَنْ حَقِّهِ؛

عَفَا اللَّهُ لَهُ عَنْ حَقِّهِ . وَمَنْ

حَفِظَ لِسَانَهُ عَمَّا لَا يَعْنِيهِ؛ صَانَ

اللَّهُ أَلْسِنَةَ النَّاسِ مِنَ الْوَقُوعِ

فِيهِ . وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا؛ سَتَرَهُ اللَّهُ

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^{١٦} . وَمَنْ

¹⁵ رواه الترمذي (1924)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (922).

¹⁶ رواه البخاري (2442)، ومسلم (2580).

وَصَلِّ رَحِمَهُ؛ وَصَلِّهِ اللهُ. وَمَنْ

قَطَعَ رَحِمَهُ؛ قَطَعَهُ اللهُ! ¹⁷

وَاسْتَقَرَّتْ سُنَّةُ اللهِ فِي خَلْقِهِ؛

عَلَى مُعَاقِبَةِ الْعَبْدِ بِنَقِيضِ

قَصْدِهِ السَّيِّئِ؛ ف(مَنْ التَّمَسَّ

رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللهِ: سَخِطَ

اللهُ عَلَيْهِ، وَأَسَخَطَ عَلَيْهِ

¹⁷ قال عليه السلام: (الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ، تَقُولُ: مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللهُ).

الناس) ¹⁸، (وَمَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ

الناسِ يُرِيدُ أَدَائَهَا؛ أَدَّى اللهُ

عنه، وَمَنْ أَخَذَهَا يُرِيدُ إِتْلَافَهَا؛

أَتْلَفَهُ اللهُ) ¹⁹.

وَمَنْ سَخِرَ مِنْ عِبَادِ اللهِ؛ سَخِرَ

اللهُ مِنْهُ! ف(لَا تُظْهِرِ الشَّامِتَةَ

¹⁸ رواه الترمذي (2414)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (2311).

¹⁹ رواه البخاري (2387).

لَأَخِيكَ؛ فَيَرْحَمُهُ اللَّهُ

وَيَتَلِيكَ) ²⁰. يقول إبراهيم

النخعي: (إني لأرى الشيء

أكرهه؛ فما يمنعني أن أتكلّم

فيه؛ إلا مخافة أن أبتلى

بمثله!) ²¹. قال ابن سيرين:

²⁰ أخرجه الترمذي (2506). وقال: (هذا حديث حسن غريب).

²¹ شعب الإيمان، البيهقي (6353).

(عَيْرْتُ رَجُلًا؛ فَقُلْتُ: يَا

مُفْلِسٍ؛ فَأَفْلَسْتُ بَعْدَ أَرْبَعِينَ

سَنَةً!)²².

والذُّنُوبُ لَهَا عُقُوبَاتٌ تُقَابِلُهَا فِي

الْآخِرَةِ؛ وَمِيزَانُ الْعَدْلِ لَا

يُجَابِي أَحَدًا²³: فَمَنْ تَعَجَّلَ لَذَّةً

²² صيد الخاطر، ابن الجوزي (39).

²³ انظر: صيد الخاطر، ابن الجوزي (39).

مُحْرَمَةٌ فِي الدُّنْيَا؛ حُرِّمَ نَعِيمُهَا فِي

الْآخِرَةِ! فَمَنْ شَرِبَ **الْخَمْرَ** فِي

الدُّنْيَا؛ لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ²⁴.

وَمَنْ لَبَسَ **الْحَرِيرَ** فِي الدُّنْيَا؛ لَمْ

يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ! **وَالْمَغْتَابُونَ**

هُمُ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ،

²⁴ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا؛ حُرِّمَتْهَا فِي الْآخِرَةِ). رواه البخاري

يَجْمُسُونَ وُجُوهُهُمْ
وَصُدُّورَهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ
فِي أَعْرَاضِهِمْ²⁵.
وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ
وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ؛ صَبَّ فِي

²⁵ أخرجه أبو داود (4878)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (5213).

أُذُنِيهِ الْآنُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ! ²⁶

(وَهُوَ النَّحَّاسُ الْمُدَّابُّ).

وَمَنْ **اقتطع** شبرًا مِنَ الْأَرْضِ

ظُلْمًا؛ طُوِّقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى

سَبْعِ أَرَاضِينَ ²⁷. **وَالزَّنَاةُ**

²⁶ رواه البخاري (7042).

²⁷ رواه مسلم (1610).

يُعَذِّبُونَ فِي بِنَاءِ التَّنُورِ، يَأْتِيهِمْ

هَبٌّ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ!

وَمَنْ أَكَلَ الرِّبَا؛ يُلْقَمُ الْحَجَرُ فِي

فَمِيهِ! وَمَنْ نَامَ عَنِ الصَّلَاةِ

المكتوبة؛ يُشَقُّ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ؛

كما أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ²⁸.

²⁸ رواه البخاري (1386).

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَاسْتَغْفِرُ **اللَّهِ** لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ؛

فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ،

وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ

وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ

يُرَى أَثَرُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ فَمَنْ

كَانَ مِنْ أَهْلِ **الصَّلَاةِ** ؛ دُعِيَ مِنْ

بَابِ الصَّلَاةِ²⁹ . وَمَنْ مَاتَ

مُحْرَمًا ؛ بُعِثَ مُلَبِّيًا!³⁰ وَأُمَّةٌ مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبْعَثُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ

²⁹ رواه البخاري (3666)، ومسلم (1027).

³⁰ رواه البخاري (1265)، ومسلم (1206).

آثَارِ الْوُضُوءِ³¹ . وَالْمُؤَذِّنُونَ

أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ

الْقِيَامَةِ!³²

فَاجْتَهِدُوا فِي الصَّالِحَاتِ،

وَاحْذَرُوا الْمَحْرَمَاتِ؛ فَمَنْ

عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ

³¹ رواه مسلم (249).

³² رواه مسلم (387).

فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ

لِلْعَبِيدِ ❁.

* اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ

الشُّرَكَ وَالْمُشْرِكِينَ.

* اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمَّ الْمَهْمُومِينَ، وَنَفْسَ

كَرْبَ الْمَكْرُوبِينَ.

* اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أئِمَّتَنَا

وَوُلاةَ أُمُورِنَا، وَوَفِّقْ وِليَّ أَمْرِنَا وَوِليَّ

عَهْدِهِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَاصِيَتَيْهَا
لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى.

* عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ

وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَذَكَّرُونَ﴾.

* فَادْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُواهُ عَلَى

نِعْمِهِ يَزِدْكُمْ ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ

مَا تَصْنَعُونَ﴾.



